رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

913 - شرح مختصرصحيح مسلم)كتاب الشعر وغيره(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله - 00:00:01

في كتابه مختصر صحيح مسلم كتاب الشعر وغيره باب بالشعر وانشاده عن الشريد رضي الله عنه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء - 00:00:23

قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدت مئة بيت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:49

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:12

اما بعد قال رحمه الله كتاب الشعر وغيره الشعر معروف والمراد بهذه الترجمة يعني آآ حكم انشاد الشعر وحفظ قصائد الشعر وايضا حكم شغل الوقت بذلك بحيث يمتلئ جوف الانسان من الشعر - 00:01:38

الى غير ذلك من المسائل المتعلقة اه بالشعر مما يستفاد من الاحاديث التي ساقها رحمه الله تعالى وغيره اي مثل المدح والتزكية ونحو ذلك مما سيأتي قال باب في الشعر - 00:02:05

وانشاده اي حكم ذلك والشأن في الشعر الشأن في سائر الكلام لان الشعر كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح فاذا كان الشعر في معاني عظيمة وجليلة من ثناء على الله ومدح الله وتعظيم لجنابه سبحانه - 00:02:27

او في نصرة للدين وذب عنه او ظبط اه احكامه وجمع لمسائله كما هو الشأن في المنظومات العلمية الكثيرة التي نظمها اهل العلم في ظبط العلم فهذه كلها مباحة وما كان في الفحش - 00:03:01

اه البذاء والهجاء والسخرية نحو ذلك والغيبة ونحو ذلك فهو محرم فهو الشعر من حيث هو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح واورد هنا حديث الشريد بن سويد رضي الله عنه - 00:03:29

قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ردفت رسول الله اي ركبت معه رديفا في الدابة والدابة اذا كانت مطيقة يردف عليها يركب عليها الاثنان اذا كانت تتحمل ذلك - 00:03:55

والنبي عليه الصلاة والسلام اردف مرات عديدة غير واحد من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وكثير من هؤلاء يروي احاديث اخذها عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو رديف معه - 00:04:17

ولهذا يأتي في احاديث كثيرة كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار او على دابة فقال يأتي احاديث كثيرة من من هذا الباب ابو زكريا ابن منده رحمه الله جمع رسالة مطبوعة - 00:04:35

اسماها معرفة اسامي ارداف النبي صلى الله عليه وسلم معرفتها سامي ارداف النبي صلى الله عليه وسلم اي من اردفهم صلوات الله وسلامه عليه في ذكر في آآ اسم الصحابي الذي اردف النبي صلى الله عليه وسلم والحديث الذي فيه - 00:04:54

ارداف النبي صلى الله عليه وسلم له وحديثنا هذا مظنة ان يكون ذكره حديثنا هذا مظن ان يكون ذكره ابو زكريا ابن منده في اه في

كتابه معرفة اسامي ارداف النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:14
قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية ابن ابي الصلت شيء امية ابن ابي الصلت ثقفي شاعر مجيد وكما سيأتي في الحديث القادم - 00:05:36
كاد ان يسلم كاد ان ان يسلم وله شعر عجيب للغاية آآ بالثناء على الله وتمجيده تعظيما ومدحه سبحانه وتعالى وبيان عظمته وجلاله وكماله له ابيات عجيبة في في هذا - 00:06:01
في هذا الباب ويروى في كتب السير والاخبار واوردها ابن كثير في السيرة النبوية انه آآ لقي النبي عليه الصلاة والسلام وطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يواعده وخيره اما ان يكون - 00:06:33
منفردين او كل معه آآ بعظ اصحابه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما تشاء فاختار ان يكون هو وبعض اصحابه والنبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه واجتمعوا - 00:06:59
هذا في مكة قبل الهجرة واخذ يذكر هذا الذي هو امية يذكر بعض الشعر وبعض السجع وبعض الكلام الذي يعني خطب خطب خطبة القى فيها بعض شعره وبعض سجعه ثم قال للنبي عليه الصلاة والسلام هات ما عندك - 00:07:18
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ سورة ياسين قرأ سورة ياسين وامية هذا يستمع الى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم حتى فرغ النبي عليه الصلاة والسلام فوثب وقام يجر - 00:07:46
قدميه تبعته قريش ما رد ولا اجاب بشيء فتبعته قريش يقولون ما تقول يا امية يعني بعد هذا الاجتماع ما تقول قال اشهد انه على حق قال اشهد انه على حق - 00:08:07
فقالوا هل تتبعه قال لا حتى انظر في امره ثم انه ذهب الى الشام وجاء الى متجها الى المدينة بعد غزوة بدر وكان كما يذكر من نيته ان ان يسلم - 00:08:27
فلقيه بعض المشركين وثنوه على ذلك ومات على غير الاسلام ومات على غير الاسلام لكن كان له شعر عجيب للغاية في التمجيد والثناء على الله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم قال للشريد هل معك من شعر امية ابن ابي الصلت شيء؟ يعني هل تحفظ شيئا من من من شعره - 00:08:49
قلت نعم قلت نعم قال يعني اه هات من شعره وزدنا منه فانشدته بيتا وهذا من ادب الشديد انشدته بيتا ما زاد على بيت واحد لانه ما اخذ مباشرة يسرد المئة - 00:09:16
او ينشأ يسرد ما عنده حتى يوقف النبي صلى الله عليه وسلم من ادبه مع النبي صلى الله عليه وسلم انشد بيتا ان احب يسمع زيادة زاده لينظر هل للنبي صلى الله عليه وسلم رغبة في الزيادة او ليس له رغبة - 00:09:45
قال فانشدته بيتا فقال هيه يعني زد ثم انشدته بيتا فقال هي يعني زدت حتى انشدته مئة بيت حتى انشدته مئة بيت سماع النبي صلى الله عليه وسلم لشعره هذا يدل على ان ان الشعر الذي سمعه - 00:10:04
اه الشعر فيه معاني عظيمة في التمجيد والثناء على على الله سبحانه وتعالى فالحاصل ان هذا الحديث يعني افاد جواز سماع الشعر وايضا طلب انشاده ان تسمعه من من غيرك - 00:10:25
ولا سيما الشعر الذي يحمل آآ معاني حسنة جميلة طيبة نعم قال رحمه الله باب اصدق كلمة قالها الشاعر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:51
اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكان امية ابن ابي الصلت وكاد امية ابن ابي الصلت ان يسلم قال باب اصدق كلمة قالها الشاعر - 00:11:14
اصدق كلمة قالها الشاعر واورد هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد اي لبيد بن ربيعة العامري - 00:11:36
و اه لبيد ابن ربيعة هذا كان من فحول آآ الشعراء العرب كان من فحول اه الشعراء الشعراء العرب ويضرب به المثل في آآ جزالة شعره

وقوته حتى ان الشافعي - 00:11:52
رحمه الله وكان ايضا شاعرا مجيدا لكنه كان يحرص على ان يقل من الشعر ولا يحرص على الاستكثار من نظم الشعر مع انه كان شاعرا مجيدا فالشافعي رحمه الله كان يقول ولولا - 00:12:22
الشعر بالعلما يزغي لكنت اليوم اشعر اشعر من لبيد لانه يظرب به المثل في آآ ازالة شعره وقوته ومتانته فهو من فحول اه الشعرة وايضا كان معمرا يقال ان ان عمره جاوز المئة والاربعين - 00:12:40
تجاوز المئة والاربعين هنا انظر يعني متأملا في اتيان هذين الحديثين على التوالي امية ابن ابي الصمت ولبيد ابن ربيعة وكلاهما من فحول الشعراء وكلاهما لقي النبي وسمع منه وسمع القرآن - 00:13:05
الشاعر يختلف عن غيره في التذوق تذوق الكلام يختلف عن غيره وتمييز الكلام والنظر في فصاحة الكلام وجمال الالفاظ فكل منهم سمع القرآن آآ امية سمع القرآن وادرك انه حق - 00:13:32
ادرك انه حق وقال اشهد انه على حق لكن صده عن قبول هذا الحق صواد وصرفه عنه صوارف وما كتب الله سبحانه وتعالى له هداية وآآ امية ولبيد ابن ربيعة - 00:14:01
لبيد بن ربيعة اه ادرك النبي عليه الصلاة والسلام واسلم وحسن اسلامه وترك السعر وترك هالشعر حتى انه يروى آآ يروى ان عمر طلب منه مرة ان ينشده بعض الشعر - 00:14:27
فقال كلاما معناه ليس عندي منه شيء بعد ان انشغلت بالبقرة وال عمران وترك الشعر وانشغل بالقرآن آآ هنا يقول آآ يقول عليه الصلاة والسلام اصدق كلمة قالها شاعر يعني هذا هذا - 00:14:53
تفضيل يختص بالشعر والشعراء ان اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد كلمة لذيذ الا كل شيء ما خلا الله باطنه ولا كل شيء ما خلا الله باطل هذا القول كقول الله سبحانه وتعالى ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير - 00:15:20
ومثل قوله فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الظلال فقوله الا كل شيء ما خلى الله باطل يعني كل ما دون الله من المعبودات المتخذة كلها باطل والباطل - 00:15:55
الباطل الذي لا ينفع عابده الذي لا ينفع عابده ولا ينفع ولا ينتفع المعبود بعبادته فهذا كله باطل ظياع مثل ما قال الله ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - 00:16:20
وان الله هو العلي الكبير قال اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل قال وكاد امية هذا الشأن الاول وكاد امية ابن ابي الصمت ان يسلم - 00:16:43
هذان الشاعران اه متعاصران كلاهما ادرك النبي عليه الصلاة والسلام وكلاهما من فحول الشعراء وكلاهما سمع القرآن لكن آآ لبيد سمعه واكرمه الله عز وجل فاسلم وحسن اسلامه وذاك الذي هو امية - 00:17:05
فكاد ان يسلم لكن صده عن آآ الاسلامي صواد وصرفه عنه الصوارف فمات على كفره نعم قال رحمه الله باب كراهية الامتلاء من الشعر عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:17:28
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يليه خير من ان يمتلي شعرا اه قال باب كراهية الامتلاء من الشعر. الامتلاء من الشعر بالاستكثار منه - 00:17:49
وان يكون شغل المرء الشاغل ويأخذ وقته فالاستكثار من من اه من الشعر مذموم لانه يشغل الانسان عن ما هو اولى منه واهم ومر معنا كيف ان لبيد شغلته البقرة وال عمران - 00:18:11
عن الشعر مع انه كان من الفحول في آآ الشعر فالشعر يشغل يشغل المرء عن عن ما هو اهم منه واولى واذا واذا اشتغل بالشعر اعجب به آآ وناس على الاعجاب به ربما ما يجد حتى وقتا يحفظ القرآن - 00:18:31
مرة لقيت احد المسنين من العوام في في منطقة من المناطق وكنا نريد نسمع من منهم بعض القرآن فطلبنا منه وعمره جاوز الثمانين

طلبنا منه ان يقرأ شيئا من القرآن فما احسن قال عندي شي تبون تسمعونه واخذ يسرد شعر طويل - 00:18:58
يحفظه قل هو الله احد ما كان يحفظها ما كان يحفظها فانشغال الناس او شغل الناس بالشعر يفوت عليهم ما هو اعظم منه. ومثل هذا ما وجد مثل هذا ما وجد في في شبابه وفي من من يوجهه للقرآن ولحفظ القرآن و - 00:19:24
العناية بكتاب الله فالحاصل ان الشعر والانشغال بالشعر يشغل ولابد الانسان عن اه عن كتاب الله والعناية به. ونبينا عليه الصلاة والسلام يقول لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه - 00:19:50
حتى يريه خير من ان يمتلئ شعرا يريه يعني يصيبه داء في في في جوفه وقيح ده يعني يكثر القيء حتى يصاب بالداء في في جوفه خير من ان يمتلئ شعرا - 00:20:11
يصاب بداء في قيح في جوفه حتى يمرظ بسببه افظل له من ان يمتلئ شعره افضل من ان يمتلئ شعرا فهذا فيه تزهيد في الشعر وشغل الاوقات به والاستكثار منه - 00:20:32
واما الشعر الطيب الحسن والعناية بحفظ بعضه خاصة ما يخدم الدين وينفع طالب العلم فهذا لا بأس به ما لم يكن طاغيا على عناية المرء بكتاب الله واحاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:20:50
قال رحمه الله باب حثي التراب في وجوه المداحين عن همام ابن الحارث ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه فعمد المقداد فجثى على ركبتيه كان رجلا ضخما فجعل يحثو في وجهه الحصباء - 00:21:16
فقال له عثمان ما شأنك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم المداحين تحثوا في وجوههم التراب قال باب حثي التراب في وجوه المداحين ايراد آآ هذا - 00:21:38
في كتاب الشعر لان الشعراء في الغالب عندهم تجاوز في في هذا الباب باب المدح والثناء وعندهم مغالاة فيه في المدح والثناء والاطراء ولهذا اورد هذه الترجمة في في كتاب الشعر - 00:22:01
المدح آآ اه جاء في في هذا الحديث وفي غيره مثل ما سيأتي ايظا معنا ولا سيما المدح الذي يكون فيه مبالغة هذا فيه مضرة للانسان مضرة كبيرة للممدوح - 00:22:22
وقد جاء في الحديث اياكم والمدح فانه الذبح يبر الممدوح مضرة عظيمة اذا اخذ يغالي فيه ويمدح ويثني عليه ثناء مبالغا في هذا يظره ولا ينفعه جاء في الحديث عن همام ابن الحارث ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه فعمد او عمد المقداد - 00:22:41
فجثا على ركبتي وكان رجلا ضخما فجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال عثمان ما شأنك؟ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم - 00:23:06
التراب فاحذوا في وجوههم التراب بحثوا في وجوه التراب قد يكون المراد ان يأخذ التراب ويرميه على وجهه بان يصيب وجهه به عينه وجهه ونحو ذلك ويحتمل معنى اخر ولعله هو الاقرب والله اعلم ان يأخذ التراب - 00:23:22
يرميه الى جهة وجهه دون ان يصيبه به دون ان يصيبه به والمقصود بهذا الصنيع التحقير لهذا العمل تحكير لهذا العمل والتهويم من شأنه وان هذا الذي الذي تقول ليس بشيء وليس - 00:23:47
بذيشان وانما هذا شيء محقر ولا ولا قيمة له فيرمي ترابا يحثو ترابا الى الى وجهه يعني ان هذا هو قدر الكلام الذي الذي آآ الذي تقول قال اذا رأيتم المداحين فاحثوا - 00:24:10
في وجوههم التراب يعني حتى ينقطع عن هذا ويعرف ان ان هذا المدح ما له قيمة قيمته عند من من مدح في مجلس ان ترابا حوثي الى الى جهته - 00:24:28
يسقط من قيمة آآ هذا المدح يذهبه عن المكان باذن الله. نعم قال رحمه الله باب في كراهية التزكية والمدح عن ابي بكرة رظي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:44
انه ذكر عنده رجل فقال رجل يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه بكذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:05

ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا يقول ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان احدكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا ان كان يرى انه كذلك - 00:25:23

ولا ازكي على الله احدا قال باب في كراهية التزكية والمدح والله تبارك وتعالى يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى هو اعلم بمن اتقى لان لنا الظاهر والله سبحانه وتعالى يتولى السرائر والبواطن - 00:25:44

فاذا زكى انسان او احتاج الى الى شيء من ذلك او احتاج ان يمدح اخاه لسبب يقتضي ذلك فلا يأتي بالامور جزما وانما يجعل فيها استثناء احسبه كذلك اظنه كذلك - 00:26:08

لا يجعل الامر جزما لان بواطن الامور والقلوب لا يطلع عليها الا الله سبحانه وتعالى والاكرم هو الاتقى لله. والتقوى ها هنا يقول عليه الصلاة والسلام اي في القلب فالانسان له الظاهر فاذا رأى ظاهرا صالحا - 00:26:31

واحتاج الماء المقام الى مدح وثناء او تزكية فانه يزكي دون ان يجزم وانما يجعل فيها هذه الكلمة التي ارشد اليها النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث حديث ابي بكرة - 00:26:47

قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر عنده رجل فقال رجل اي من الحاضرين يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله افضل منه في كذا وكذا. يعني هذا ثنى - 00:27:03

ومبالغة في في الثناء جعله في المنزلة التي بعد الرسول عليه الصلاة والسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك قوله قطعت عنق صاحبك نظير ما جاء في المسند - 00:27:18

بسند ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والمدح فانه الذبح فانه ادب. هذا بمعنى قوله هنا قطعت عنق صاحبك والمعنى ان المدح يسبب هلاكا للممدوح وعجبا بالنفس - 00:27:37

اذا مدح وبولغ في مدحه ربما اثر فيه المدح واعجب بنفسي وظن فيها فوق الذي اه يعرفه من نفسه فوق الذي يعرفه من نفسه فيصاب بعجب يهلكه ويضر به. ولهذا نهي عنه قال اياكم المدح فانه الذبح - 00:27:57

قال قال وهنا قال ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا يقول ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان احدكم مادحا ان كان احدكم مادحا اخاه - 00:28:23

لا محالة فليقل احسبوا فلانا ان كان يرى انه كذلك ايظا ما يقول هذا هذه الجملة الا وهو يظن على ما يقول من ثناء عليه لكن يجعل فيها فيها هذه الكلمة. اذا يحتاج مقام المدح الى - 00:28:42

امرين الاول ان يكون آآ فعلا يعرفه بهذه الصفات التي يمدحه بها. لا يجوز ان يمدحه بصفات لا يعلمها فيه حتى ولو قال احسبه ما يجوز له ذلك بل يمدحه بصفات يعلمها فيه - 00:29:06

يعلمها فيه ولا يترك الكلام جزما هذا الامر الثاني بل يجعل فيه هذه الجملة التي ارشد اليها النبي صلى الله عليه وسلم يقول احسبه كذلك احسبه لما يثني عليه يقول انا - 00:29:25

الذي اعرف عن فلان انه صادق وانه امين وانه وفي هذا الذي احسبه فيه ولا ازكي على الله احدا لكن لا يجزم عندما يثني لا يجزم وانما يجعل فيها هذه الجملة احسبه كذلك والله والله حسيبه ولا ازكي على الله - 00:29:38

احدا نعم قال رحمه الله باب اللعب بالنردشير عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشيل فكأنما صبغ يده بلحم خنزير ودمه قال اه باب اللعب بالنردشير - 00:30:00

وورد حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه النار باشير آآ نوع من اللعب آآ يعرف ايضا اه الطاولة والزهرة - 00:30:28

لانه يؤخذ باليد زهرة فيها اه في جوانبها يعني نقاط اه واحد واثنين وثلاثة ثم يرمى ترمى الزهرة على على الطاولة فتسمى الزهرة باعتبار هذه الزهرة التي تحرك في اليد ثم ترمى على الطاولة وتسمى الطاولة باعتبار الطاولة التي وضعت للارض وترمى عليها - 00:30:51

الزهرة فهذه اللعبة جاء تحريمها والنهي عنها سواء كان اللعب بمقامرة او بدون سواء كان برهان او بدون فانه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم تحريمها لما فيها من آآ - 00:31:14

ما فيها من شغلة للوقت وغفلة عن الطاعة وتضييع تضييع للاوقات بما لا فائدة ما فيه ولا نفع قال من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده بلحم خنزير ودمه المراد بذلك تحريم هذه اللعبة لان هذه - 00:31:40

هذه الصفة التي ذكرت صبغ اليد في لحم خنزير ودمه هذي مستقبحة استقبح ويدركون قبحها وحرمتها فاذا كان اللعب بالنردشير كمن صبغ يده في لحم خنزير ودمه اذا هذا حرام ما يجوز - 00:32:06

وجاء في حديث اخر ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال من لعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله قد عصى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما وتوفيقا وهدانا اليه صراطا مستقيما اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:32:27

ووالديهم وذرياتهم ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اصلح لنا النية والذرية والعمل سبحانك اللهم - 00:32:52

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:33:12